

## المحاضرة 04

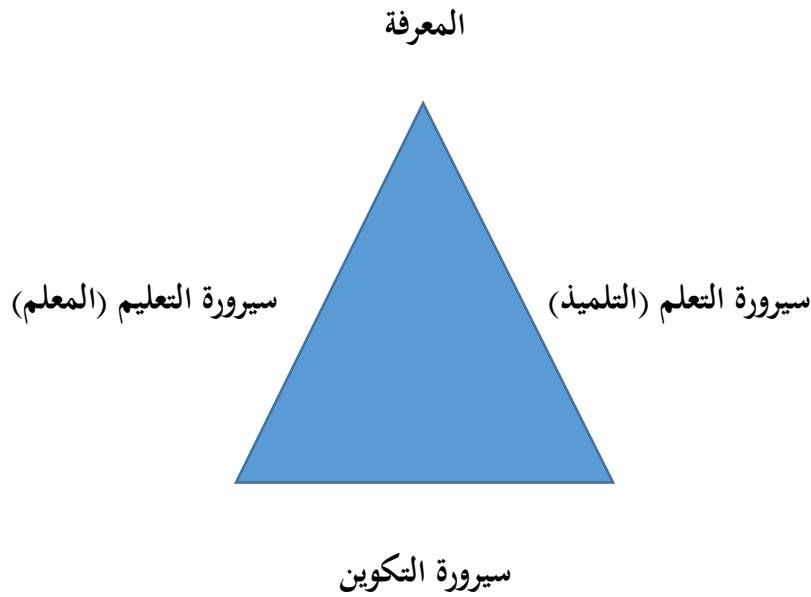
### 4. أنواع التعليم:

هناك نوعان من التعليم: التعليمية الخاصة، والتعليمية العامة.

### 1.4 التعليمية العامة:

#### مفهومها:

قبل الخوض في موضوع التعليمية العامة يجدر التنبيه إلى قضية أساسية قد تغيب على الباحثين المبتدئين في ميدان التعليم، و هي أسبقية تعليمية المادة في البحث في الحقل التعليمي من التعليمية العامة، فبعد الاجتهاد المستمر للتعليميين لسنوات عديدة في وضع المعالم النظرية و المنهجية الأولية للبحث في مشكلات الفشل المدرسي، من خلال دراسة الأغلط المرتكبة من قبل المتعلمين في كل مادة بمتناولات جديدة، تمكن التعليميون من الخروج برؤية جديدة في تحديد العناصر والاتجاهات وطبيعة الموقف التعليمي، التي تنقسمها كل المواد التعليمية، و الممثلة إجمالاً في المثلث الديداكتيكي التالي:



وبهذا، تم تحديد المواضيع العامة للتعليمية كما تم تحديد المنهجية الأولية لطرق تناول ظواهر الفشل المدرسي وكيفية دراسته في كل مادة تعليمية.

انطلاقاً من البعد المنهجي الجديد في تناول العراقيل التي وراء انتشار الفشل المدرسي في كل المواد التعليمية: الرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والقراءة، والحساب، والقواعد اللغوية، والتاريخ، والجغرافيا... الخ. اتفق

الديداكتيكيون بعد بذل جهود مضمّنية في البحث و الدراسة حول المعالم الكبرى، النظرية والمنهجية، بهدف تمييز التعليمية عن غيرها من العلوم، و الوقوف على ما يجمع بين مختلف التعليمات: تعليمية الرياضيات، و تعليمية الفيزياء، و تعليمية القراءة، و تعليمية اللغات، و تعليمية الكتابة... الخ، في إطار النظرية الديداكتيكية الكبرى التي تشمل العناصر التالية:

- النقلة الديداكتيكية.

- العقد الديداكتيكي.

- نظرية الوضعيات الديداكتيكي.

المفاهيم الخاصة بالمتعلم والتي اصطلح على تسميتها بمصطلح الديداكسولوجيا والذي يحاول عبر أبحاثه العميقة اكتشاف السيرورات والعمليات المعرفية التي ينتهجها المتعلم في حالة اكتساب المعارف وحسن أدائها أو عدم اكتسابها. بغية رسم النماذج التعليمية التطبيقية العامة التي يمكن للمعلم استغلالها في شرح وبناء الدرس مع تلاميذ قسمه في كل المواد التعليمية بسهولة ونجاح.

إن التعليمية العامة قد استطاعت بعد سنين طويلة من البحث والتنقيب أن تضع لنفسها إطارا نظريا ومنهجيا، تحاول من خلاله تفسير العوامل التي وراء الفشل المدرسي في كل أبعاد هو ذلك بإتباع منهجية جديدة تقوم بمبادئها على أسس في دراسة الظواهر بغية الوصول إلى تحديد أنواعها وطبيعتها وأشكالها، هادفة من

وراء هذا إلى كشف السيرورات المعرفية السهلة المؤدية إلى تعلم جيد وكذا السيرورات المعرفية الخاطئة التي تقف كحجرة عثرة أمام تعلم المتعلم المعارف واستيعابها.

وبتحقيق هذا المرمى نادى التعليميون بشدة إلى إحداث القطيعة التاريخية و الاستمولوجية مع البيداغوجيا وعلوم التربية على الخصوص و المطالبة بإصرار وتأكيد استقلال التعليمية عنهما لاسيما بعد فشل هذه التخصصات في إيجاد حل وضعي براغماتي لمشكلة الفشل المدرسي لاسيما بعد توصل الديداكتيكية إلى بناء إطار مفاهيمي نظري ومنهجي مشترك ضمت في إطاره كل التعليمات.

## 2.4 منهج التعليمية العامة:

استطاعت التعليمية العامة بدورها ان تؤسس لنفسها منهجية بحثية خاصة بها والتي استلهمها الديداكتيكيون من خلال دراساتهم التطبيقية لعوامل الفشل المدرسي في وسطه الطبيعي و الذي مكنها من اختراع تناول جديد لم نعهد على وجوده في البحث البيداغوجي من قبل، و الذي حاولت من خلاله التعرف على مشكلات النشاط التعليمي

منتهجة في ذلك طريقة طرح الأسئلة الدقيقة حول العراقيل التي تعترض المتعلمين في عملية تحصيل المعارف في كل المواد التعليمية...

ويعتمد الخبراء الديدانكتيكيون في علم التعليم والذين يجمعون بين العلم والفن، على الرؤية النظرية متعددة التخصصات المتوصل إليها في العلوم المجاورة للتعليمية منها:

تخصص علم النفس اللغوي، وعلم النفس المعرفي، وعلم النفس التربوي، وعلم الاجتماع اللساني... الخ والتي تساعدهم إلى حد كبير في تحليل وتفسير مختلف العوامل التي وراء الفشل المدرسي مستخدمين في ذلك تناولات تطبيقية جديدة مكنتهم من تصميم نماذج تعليمية إجراءات ساعدت المعلمين كثيرا في شرح الدروس، بعيدا عن خصوصية المادة ومحدودية مضمونها التعليمي، وهذا يعني إمكانية تطبيق هذه التصميمات و النماذج التعليمية في كل المواد الدراسية. مما سهل للمعلم أكثر عملية التفتن المسبق لمواطن الخلل بسهولة التي ساعدته في إيجاد الحل المناسب للمشاكل التي تصادفه مع التلاميذ في القسم.

#### 4. 3 أهداف التعليمية العامة:

لا تختلف أهداف التعليمية العامة عن أهداف التعليمية الخاصة. فكليهما يهدفان إلى تحقيق هدف واحد، وهو تحسين عمليتا التعليم والتعلم. غير أن الشيء الذي يميز أهداف كل منهما هي الطرق التناولية التي تستعملها كل تعليمية في تحقيق أهدافها في كل مجال من المجالات البحثية التي يشتركان في دراستها ويمكن إجمال الأهداف العامة التي تسمى التعليمية العامة إلى تحقيقها فيا يلي:

- تحديد الأهداف العلمية بشكل إجرائي تطبيقي.
- تصميم منهجيات تدريسية بطرف دقيقة للمعلمين، وذلك ابتداء من الهدف إلى كيفية تحقيقه في سلوك المتعلمين.
- تقديم اقتراحات عملية للمعلمين حول كيفية تحسين ظروف التعلم في كل اتجاهاته ومواقفه .
- الاهتمام بعملية التكوين المستمر للمعلمين، وذلك قصد إمدادهم بكل المستجدات العلمية المتوصل إليها في الحقل الديدانكتيكي، حتى يتمكنوا من تجاوز الصعوبات وإزالتها.